الوركين الشرفان علي الفخذين وهما مضرب الفرس بذنبه علي فخذيه واذا كان
في وسط جبهة الفرس دايرة واحدة لاباس بها وان كانتا اثنتين كرهوه
وسموه نطيحا واذا كان في لين ضبي الفرس وهي ما تحت الاذن من اللحي
وهو الحنك دايرة كرهوه ايضا واذا كان في عنق الفرس موضع القلادة
دايرة او في وسط عنقه او في نحره فهو محبوب لهم وما عدا ذلك من
الدواير لا تذم ولا تحمد عندهم ومما كرهوه في الفرس ان تكون احدي
عينيه زرقا والاخري بخلافه والرمادي اللون والاقرح الذي ليس فيه
بياض غير القرحة وهي بياض كالدرهم بين عينيه فقط وتقدم مدحه
ان كان مع ذلك ارثم وكرهوا الذي في ذنبه خصلة بيضا وتقدم
كراهتهم الارجل والاعصم وغيرها وذكروا من الاوصاف المكروهة
كون الفرس يضرب بيده كثيرا من غير سبب فان كان بسبب روية العليق
والما او ما يخاف منه فلا باس به والله اعلم

الباب السابع في امزجتها وخواصها وادوايها وعلاجاتها وما يتصل بذلك

اما مزاج الخيل فانه حار رطب تغلب عليه
الهوايية وسماها بعضهم بنات الريح وهي اقرب الحيوان
الي مزاج الانسان وفي طبعه الزهو بنفسه والخيلا والسرور والمحبة
لصاحبه حتي بعضها تمنع غيره من ركوبها والانثي ذات شبق شديد
ولذلك تطيع غير جنسها وتعرف بالحيض ذكر الجاحظ وغيره ان الخيل
تحيض كالنسا لكن حيضا قليل وهي تري المنامات كالانسان ونقل
الدميري عن المجالسة للدينوري انه نقل عن ابي عبيدة وابي زيد انهما قالا
الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له وانكره بعضهم
وحمله علي المبالغة يعني ان الفرس يفعل فعل من لا طحال له قال ابو زيد كذلك
طير الما وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك لا رية له ولذلك
لا يتنفس واما خواص الفرس فقد قدمنا انه لا يدخل الشيطان احدا
في دار فيها فرس ولحم الفرس غليظ يقال انه يطرد الرياح وعرقه اذا طلي

فصل في معرفة خواص الخيل

به ابط الصبي

به ابط الصبي لا ينبت عليه شعر واذا جعلت شعرة من ذنبه علي باب
بيت ممدودة لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة وسن العربي
منه اذا علقت علي صبي سهلت طلوع اسنانه وان وضع علي راس من يغط
في النوم انقطع غطيطه ورماد حافر الفرس اذا خلط بزيت وجعل
علي الخنازير ابراها وزبله الجاف اذا سحق وذر علي الجراحات قطع
دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن
به اخرج الولد من البطن وان سقيت امراة لبن فرس وهي لا تعلم انه
لبن فرس وجومعت من ساعتها حملت وان شربته مع العسل زادت
لذة جماعها كذا قيل ه واصح للخيل ما لم يجاوز الثمان سنين فقد
قيل ان الثمانية للفرس بمنزلة الاربعين للانسان يعقبها الانحطاط وقيل
انها كالانسان يعني انما تبقي قوتها الي الاربعين وربما عمرت الي الستين
كذا رايناه في بعض المولفات وفيه نظر الا ان يقال هذا باعتبار الاقطار
والاعصار والا فلا صحة له فيما نعلم وقيل غاية النفع بها الي ثلاثين عام وبعده
لا تبقي وان بقيت لا ينتفع بها وهو الغالب من حال خيل الشام والروم
وقيل ما دام اسفل اللثة اسود فهي نافعة واحسن الايام للحمل علي الفرس
اوايل الربيع ليأتي الفلو فيه فانها اكثر ما تحمل سنة فيأتي في اعدل الاوقات
فلا يضره برد الشتا ولا حر الصيف وينبغي ان تلزم الراحة بعد الحمل
عليها مدة وان لا تعلف رطبا كذلك واكثره شهر وربما تعالج للحمل
اذا طرقها الفحل ولم تحمل وتكرر ذلك منها مرارا تعالج باخراج ام الاولاد
مرارا باخراج الام بلطف وغسلها واعادتها وهذا يفعلونه العرب كثير
لكن انما يصلح اذا غلب علي الفرس الرطوبة وعلامته سيلان شي من
الرحم واذا غلبت اليبوسة سقيت من الراوند التركي مع دبس الكف
وحلت صوفة من شارة العاج ولبنها فانها تحمل ان شا الله تعالي
واما ادواها وعلاجاتها فهي انواع منها ما هو من قبيل الاخلاق
كالحرن والعضاض والجماح والجفول والرمح والطمح والشموس والشبابة

وقف على معرفة ادوا الخيل وعلاجاتها

فصل في معرفة ادوا الخيل

Copyright © King Saud University